

الأغاني

أنه خولط فكان ينكر قتله لما بلغه ويدفعه ويقول إنه مستتر وإنه قد وقف على تفرق
دعائه في الأمصار يدعون إلى مراجعة أمره والوفاء ببيعته ضنا به وشفقة عليه ومن جيد
مراثيه إياه قوله .

صوت .

(سألونا أن كيف نحن فقلنا ... مَنْ هَوَى نجمه فكيف يكون) .

(نحن قوم أصابنا حَدَثُ الدهر ... فطلّنا لرَيْبه نَسْتَكِين) .

(نتمنّى من الأمين إياباً ... لَهْفَ نفسي وأين مذّي الأمين) .

في هذه الأبيات لسعيد بن جابر ثاني ثقل بالوسطى وفيها لعريب خفيف ثقل ومن جيد قوله
في مراثيه إياه .

(أَعزّي يا محمد عنك نفسي ... مَعَاذَ الأيدي الجسام) .

(فهلاًّ مات قوم لم يموتوا ... ودُفِعَ عنك لي يوم الحِمَام) .

(كأن الموتَ صادف منك غُدْماً ... أو استشفى بقُربك من سَقَام) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا علي بن محمد
النوفلي قال قال لي محمد بن عباد قال لي المأمون وقد قدمت من البصرة كيف طريف شعرائكم
وواحد مصركم قلت ما أعرفه قال ذاك الحسين بن الضحاك أشعر شعرائكم وأطرف طرفائكم أليس
هو الذي يقول .

(رأى عَبْدٌ عَبْدَ خيرَ عباده ... فملّكه وأعلم بالعبد) قال ثم قال لي المأمون

ما قال في أحد من شعراء زماننا بيتاً أبلغ من